

حلقة 52 | فحش القول | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صالح أبو اسماعيل

حازم صالح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد رسول الله - 00:00:00

خاتم النبفين وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. نسأل الله عز وجل ان يأخذ بآياديينا اليه اخذ الكرام عليه وان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم والا يجعل لاحد سواه فيه شيئا وان يرزقنا - 00:00:23

وفق النية واخلاص العمل. ايها الاحبة الكرام القرآن الكريم كتاب عفيف يحب عفة اللفظ ويحذر من فحش القول. وقد وصلت به الامور درجة انه يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. يعني العبد ليس مطلوبا منه ان يقول كلاما طيبا فقط او كلاما - 00:00:43 حسنا فقط وانما يبلغ كلامه درجة انه الذي هو احسن كلام. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ليه؟ لأن الشيطان ينزع بينهم. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم - 00:01:12

الشيطان يستخدم مجرد فجوة صغيرة او ثغرة صغيرة لينفذ منها ليفسد ما بين الناس. لذلك جاء الاسلام قاعدة اساسية في البناء الاخلاقي لهذا الدين وهو عدم فحش القول. اللفظ الطيب ولذلك - 00:01:32

لما دخل الكفار على النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا له كلمة من التي تحتمل الاوجه فيها وجه هو شتيمة وسباب للنبي عليه الصلاة والسلام وجه اخر بحيس لما تحب تحاسبهم - 00:01:57

يقولوا لا ما كانا نقصد ان آآ نشتمن كنا نقصد المعنى الآخر. ولكن السيدة عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني التقطت كما يلتقط كل مستمع انهم يقصدون ان يشتموا النبي عليه الصلاة والسلام. فردت عليهم الفحشة - 00:02:14

نفس الكلام قالت بل انتم الذين عليكم السام والهلاك كما قالوا. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهاها عن الفحش لأن الفحش لا يضر من شتم وانما يضر من شتم. يضرني انا ان - 00:02:34

على لساني كلام قبيح. لذلك المسلم بدل ان يقول هذا امر قبيح او سيء يقول هذا امر غير حسن. فيكون قد ادى نفس المعنى انه نفى الحسن ولكنه اجرى على لسانه كلاما طيبا. يقول الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم - 00:02:54

ولكن هذا الامر يتتأكد اكثر ويتأكد بشدة مع المخالفين في العقيدة مع الكفار مع المشركين مع اليهود مع النصارى يتتأكدوا معهم لأن الامر يمكن ان يتتحول الى خناقة خناقة شوارع - 00:03:22

فيقول الله تعالى اوعوا يقول ولا تسربوا اوعوا يتتحرك لسانكم بشتيمة واحدة. ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم. ما تشنتموه هم. طب ولكن هؤلاء كفار ولكن هؤلاء منحرفون ولكن هؤلاء - 00:03:44

خارجون عن السبيل ولكن هؤلاء انما لا تشنتموه ولا علاقة بينكم وبينهم تجعلكم توجهون اليهم في القول يبقى للدرجة دي ولا تسربوا ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فالاسلام دين طهور يعني الامر - 00:04:07

على آآ على آآ طهارة القول حتى في الواقعه المعروفة المشهورة ان رجلا كان يهاجم ابا بكر الصديق وابو بكر جالس عند عليه الصلاة والسلام كان يهاجمه ويشنتمه ويوجه له آآ سبابا وشتائم وآآ فحشا من القول - 00:04:31

ابو بكر صابر وساكت ومبتسם بالوقار. ولكن الرجل اكثر كتر او اي اكتر جدا فرد عليه ابو بكر برد يسير لكن ليوقفه فقط. فماذا كانت

النتيجة؟ كانت النتيجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:56

قام وترك المجلس كليه ليه قال كلاما. قال لقد كان معك من آآ ملك يرد عنك فلما توليت انت بنفسك الرد انصرف الملك وجاء الشيطان
لانه بدأت الملاحقة خلاص بدأ اهو الكلام هيحصل تحريش يحصل تحريش بين الناس فجاء الشيطان لأن الخميرة والبيئة متوفرة
لنشاطه - 00:05:16

فمسألة ان يجري على اللسان فحش هو امر الاسلام ضده بل اكثر من هذا ايها الاخوة ان هذا الفحش الذي يمكن ان يجري على اللسان
جعله الاسلام صفة للنفاق والمنافقين - 00:05:45

قال تحببهم بيقولوا له يعني كيف نعرف المنافقين يا رسول الله؟ قال من ضمن صفاتهم تحببهم البداء ازائة اللفظ تلاقيه يقول لك
صباح الخير يا مش عارف ايه صباح الخير يا كذا صباح النور يا يعني يعني يتداولون شتائم - 00:06:02

وهم يداعبوا بعضهم بعضا. هذا من علامات النفاق. هذا معناه انهم ليسوا على ايمان وانما هم منحرفون فمن صفات المنافق انه
يستخدم اللفظ القبيح حتى في سبيل التقارب بينه وبين اصحابه والمداعبات وما الى ذلك - 00:06:22

اذا الاسلام ضد الفحش وضد البداء كمبدأ اساسى سواء حتى ضد من يستحقه كون يعني مثلا في صحيح البخاري الحديث الذي
رويناه من قبل مارا و هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول شتمني عبدي - 00:06:43

شتمني عبدي وما كان له ان يشتمني ازاي يا رب شتمك؟ قال زعم ان لي ولدا هل مسلا المسيح ابن الله عزيز ابن الله هذه شتيمة لان
الله يتنتزه عن ولده لان الولد انا محتاج الولد ليه لاقضي شهوتي محتاج الولد - 00:07:05

ليخدمني في كبرى محتاج الولد ليروي عاطفتي كلها صور نقص لا تليق بالله عز وجل. ومع ذلك شتمني عبدي ويمنع الاسلام المسلم
من ان يشتم الذين يشتمون الله. خلاص؟ هذا قدر مستقر تماماً ومعنى مستقر ولا شيء فيه - 00:07:24

فإذا ما علمت ذلك ثم وجدت ان القرآن الذي هو كتاب عفيف لطيف ظريف خفيف لا تؤدي الى اضجار احد بسبب هذا اذا فوجئت
بان هذا القرآن يتناول ما يلتبس عند الناس بأنه توجيه سباب او اهانة - 00:07:45

فإنك تعجب وتقول كيف يمنع الاسلام السباب؟ وكيف برغم منعه لهذا السباب والشتائم؟ يقول فمثلا وهذا في الحقيقة كما اقول هذه
ثقافة آآ يعني احنا مش فاهمين القرآن كويسي. القرآن لا يقصد هذا. فمثلا تجدة تقول - 00:08:11

قل عن صنف من الكفار فمثله كمثل الكلب واية تتكلم عن صنف اخر تقول كمثل الحمار واية اخرى تقول اولئك كالانعام. يعني دول
بهايم واية رابعة تقول مثلا اشربوا في قلوبهم العجل - 00:08:30

واية خامسة تقول وجعل منهم القرد والخنازير وعبد الطاغوت واية سادسة تقول فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. الله فيتصور الانسان
كما لو ان الاسلام الذي منع البداء والفحش هو نفسه الاسلام الذي يوجه هذا وهذا غير صحيح هذا الكلام ده عارفين ما هو السبب الذي
- 00:08:54

اخراج هذا السؤال او هذا الالتباس او هذه الشبهة اخرجتها ثقافة الحواري ثقافة الشوارع ثقافة الشتيمة نعم ان الناس يقعدها في
الشارع يشتم واحد يقول له يا يا يعني عفوا يعني يا كلب يا حمار يا حيوان يا - 00:09:21

فلانهم يستخدمون هذا تصوروها كما لو ان الله عز وجل في القرآن يستخدمه وهذا ليس موجودا في القرآن انما الفكرة ايها الاخوة ان
الانسان المسلم يعني المسلم لو انه اتعظ بأنه لا يشتم وانه - 00:09:41

طهر اللسان عفيف اللفظ ونظيف ولا يستخدم هذه البداءات لو انه فعل ذلك سيجده انه فعل لايس يعني خلاص هو ثقافته ليست ثقافة
الشتائم فلن يفهم الامر على انه شتائم. وانما الامر في حقيقته ضرب - 00:10:01

امثال. الله! هو ربنا خلق الحيوانات ليه! امال معيشها معنا ليه؟ يعني ليه انا ارى الهرة واري الكلب واري الفقر واري الحشرات حتى
الذباابة وكذا لماذا ارى؟ ولماذا ارى السمك والضفدع؟ ولماذا ارى النسر والهدد والعصفور - 00:10:23

ماذا ارى هذه الاشياء؟ الله تعالى خلق هذه الاشياء لتكون معي في الدنيا ليضرب بها الامثال ولاتعظ بها ولاتعلم من ورائها اشياء.
ولذلك الاسلام ضرب المثل في القرآن ببعض هذه الكائنات الحيوانية لاتعلم منها. فمثلا لما قتل ابن ادم - 00:10:43

اخاه ابن ادم قتل اخاه لم يعرف كيف يدفنه ولا كيف يقبره. بعث الله غرابة وغراب طب يبقى الاسلام ضرب المثل بغراب يطير ويبحث في الارض لحد ما ينكش فيها ويحفر شوية ليواري سوءة غراب اخر ثم يدفنه. فتعلم الادمي من الغراب -

00:11:09

كيف يواري سوءة أخيه حتى انه قال يا ويلتني اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري أخي سوءة أخي وضرب الله المثل بالهدأه وانتم تعرفون ان الهدأه الطائر صغير كالعصافور -

00:11:37

ولكن ضرب الله المثل به على ايام مملكة سبا بكمالها وملكتها بهده يطير وينقل الاخبار وينقل الرسائل ويراقب الموقف ويبحث البشر على الدعوة الى الله هده متحرك له ايجابية. بل ان الله تعالى قال انتم يعني استنكرون انتم مستنكرون تشعرون بأنه شيء كبير ان اضرب المثل -

00:11:55

بهذه الاشياء لا بالعكس اومال لماذا خلقت؟ ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فما فوقها في الدقة والتناهي في الدقة. يعني مهما صغرا صغير من البعوضة كمان يضرب المثل بها. ان الله لا ان الله لا -

00:12:23

ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. بل ضرب الله المثل بالذباب قال آآ ان الذين ان تدعون من دون الله لن يخلقوذبابا ولو اجتمعوا له. ومن عجيب الامر ان حديثي هذا معكم الان السبب فيه انها يعني ذبابة كانت تطير وكنا نتكلم عن -

00:12:43

وجود ذبابة فرأيت ان القرآن لم يترك حتى ادق الاشياء الا وتناولها فيقول الله تعالى وان يسلهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه بل ضرب الله المثل بالعنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت -

00:13:05

كابوت خيوط العنكبوت. اذا الله تعالى لم يخلق هذه الكائنات الا لتكون موعضة في متناول ايدينا الا لتكون موعضة نراها بانفسنا الا تكون موعضة تلتقطها عيوننا ونشعر بالفارق بيننا وبينها -

00:13:23

هو هكذا لأن الانسان يا اخوة الانسان فيه الحيوانية الموجودة في هذه الكائنات ولكنه ارتقي بهذه الحيوانية عن طريق الوحي والشرع ليكون مكرما. فإذا ما ضرب الوحي وخط الشرع وهبط مرة اخرى -

00:13:45

فقد نزل مرة اخرى الى مصاف الحيوانية. والى مصاف الدونية. وان انتكس ولذلك الله تعالى قال ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحين -

00:14:05

طالحات. فارتداد الانسان اسفل سافلين الى مرتبة الحيوانية العاصم الوحيد منه الایمان والعمل الصالح. انما بدون ذلك اراد الله ان يكون القرآن معرض يفرج الانسان تعال شف شكله لو كفرت بالله تعالى انظر الى طريقتك اذا كذبت اذا نافت اذا خالفت -

00:14:26

اذا عصيت اذا تفضل اترفرج. ومن هنا اتي الى الآيات التي ذكرتها لكم. يبقى اذا الحيوانات او الحيوانية الانسان لم يرتقي عن الحيوانية الا بالوحي الشريف وبالشرع الحنيف. ولا يرتد الى الحيوانية وانتكاسها -

00:14:53

وضيعها الا الا بتركه للوحي والشرع يرتد الى الحيوانية البشري. تعالوا بقى الى الآيات تجد المثل الاول اللي بيقول له انت حمار. وسامحوني انا عايز ابس اللجة اللي لاني انا مش انا ما يهمنيش اتكلم بالطريقة المعتادة انما يهمني ان تختلط معاني الایمان بالمسلم يا اخواننا -

00:15:13

يا اخوة معلش وقفه صغيرة المنهج اللي احنا به ده منهج تناول الآيات بالشكل ده يعني لو لم نتناول ايات القرآن كلها بالكامل بهذا المنهج نبقى غلطانين. يبقى بنдум تغييب عقول المسلمين واضعاف شخصيتهم وقلة علمهم وانهم عبارة على انهم عالة على العلم الشرعي -

00:15:46

ناس بيتأثروا كما يتأثر الانسان بالطرب يسمع نغمة حلوة فيقول الله ويقعد طول الليل يقول اه لحد ما ان شاء الله يعني تأوهات هذه هتونينا لفين؟ انما الاسلام يقول وما يعقلها الا العالمون وتلك الامثال الحمار -

00:16:14

كلب وغيره مثل هزا نضربيها للناس وما يعقلها الا العالمون. وقلت لكم من قبل العالمون مش معناها الشيخ اللي لابس عمة وجبة وقططان وانما العالمون هو انتم اذا احسنتم تدبر ايات القرآن. لذلك -

00:16:34

المنهج الذي نسير به في هذا اللقاء وفي هذه السلسلة وعبر هذه اللقاءات هو المنهج الذي يصح ويجب وينبغي ويفترض ان يسير عليه المسلم في فهم وتناول ايات القرآن كلها يفهم. تنور ايات القرآن في نفسه. فلما يقرأها تمر عليه - [00:16:52](#)

تمر عليه ولها اعمق في نفسه. يقوم بinterpretation بالقرآن. يقوم القرآن يصبح ربي انسان فاقه في هذه الاعماق انما انسان جاهل تماما باعماق القرآن ولا ينظر اليها واذا تلى الايات تلاها على انها مجرد بركات كده - [00:17:12](#)

والسلام وخلاص تنتقل في معركة في آآ في آآ حفل لوفاة في افتتاح حفلة في غيره. ولا يقف عند اعماقها ده احنا كده بنسائهم في تضييع الشخصيات الاسلامية وفي تغريب العقل الاسلامي وفي اضاعة ذاتنا وفي تخلف الامة - [00:17:32](#)

امتي وفي وقوعها تحت احذية اعدائها لاننا لا عقول لنا وهم لهم عقول لا افهام وهم افهام لا اعمق اعمق لا علم وعندهم علم بنضييع نفسنا. وتلاقي واحد يروح يصلی الجمعة - [00:17:52](#)

يسمع خطبة الجمعة وهو مش سامعها اصلا هو عارف انه هيروح الشیخ اللي هناك هيزع شوية ويقول كلمتين واقم الصلاة وخلاص سقطت عنی الفرضية لا ذهابوا الى صلاة الجمعة وفي ذهنی اصلًا انه رايح يسمع. ده هو رايح يسقط فرضية وخلاص. وبعضهم يأخذ السجادة تحت باطه كده ويقول - [00:18:09](#)

كل اما الشیخ يخلص الخطبة ابقى اخش افرش واصلی لسه ما خلتش لا لسه. مع ان الله قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اللي هي الخطبة. الخطبة هي المقصودة. انما احنا فقدنا الحس بسبب اننا فقدنا. ولذلك اقول يا اخوانی هذا المنهج اللي ربما - [00:18:29](#)

في هذه السلسلة نتناول مثلاً عشرين تلاتين اربعين الله اعلم حسب ما يتيسر آآ اية من الايات التي نقف عندها هذا هو المنهج الذي يجب ان نسير عليه في تدارس القرآن كله. وفي ادراكه كاماً وكم اتمنى ان ادرس معكم - [00:18:49](#)

كل لفظة واية وجملة في القرآن بهذا المنهج الشريف العظيم الكريم الذي اوحاه الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم. اعود قل ان هذا الكلام في مثل الحمار الاسلام مش بيشتتم الكفار يقول له انت حمار. وانما انظر الى المثل. يقول مثل الذين - [00:19:11](#) من التوراة ثم لم يحملوها واحد انا اعطيته كتاب عظيم جداً قلت له الكتاب ده فيه المنهج الذي تسير عليه فاخذه وركته ولم يقرأه ابداً. مثل انسان مثلاً امه مريضة - [00:19:37](#)

مش كده؟ واحد والدته مريضة وعندما ازمه وفي غيبة وتوشك ان تموت فجأة امهر طبيب في العالم وكتب لها تذكرة علاج روشتة وقال له افضل خد الروشتة دي فيها نظام الأكل والشرب وفيها الادوية وفيها الحقن اللي هتاخدها وفيها كل شيء - [00:19:56](#) فاذا اخذها هذا الشخص وركتها ولم يقرأها اصلاً فالقرآن يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً. يعني كمثل الدابة اللي اسمها الحمار تجيئها وتوقفها وتحمل عليها حمل. ما هو الحمار - [00:20:21](#)

شغله انه يشيل ممكن يشيل برسيم ممكن يشيل تبن ممكن يشيل ارز ممكن يشيل آآ قطن ممكن يشيل وممكن ايضاً يحمل كتب لكن هل يا ترى الحمار الذي يحمله الكتب حمار مثقف والحمار الذي يحمل البرسيم حمار مبرسيم؟ لا - [00:20:41](#) وهو هيها هو حمل كتب حمل آآ سيديهات كمبيوتر حمل آآ ان شاء الله يا رب يحمل آآ اللي بيسموه الشفرة الامريكية بتاعة الحرب النووية في العالم هو حمار. فالله تعالى يقول ان الذي يحمل - [00:21:02](#)

الموالا يفهمه ولا يشتغل بفهمه كمثل هذا الحمار الذي يحمل كتبك دي مش شتيمة ده مثل وكما قلت وتلك الامثال قالوا نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون. وطبعاً مع الاسف المسلمين النهاردة نفسها - [00:21:22](#)

وانا بتكلم بقى عن الشباب اللي مثقفين ان شاء الله يكون متخرج من اعلام واقتصاد وعلوم سياسية ومن كليات الثقافة والفلسفة وعلم نفس لا ولا تعرف يعني القرآن ولا حاجة - [00:21:41](#)

فيصدق فيه انه يحمل القرآن ولا يحمله. فالاسلام يضرب لنا المثل. ايضاً المثل الذي قال فيه القرآن القرآن فيما يتوهם الناس. قال يعني يتكلم عن كفر يقول له انت كلب. هذا لا يشتم الكافر - [00:21:56](#)

وانما هو مثل ضربه الله واقرأ الاية لتسنوى. قال الله تبارك وتعالى آآ باسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان واضرب لهم

مثلا آآ يقولوا ايه ؟ آآ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - 00:22:16

اه واضرب لهم مثل هذا الرجل. هذا الرجل كان عبدا اتاه الله ايات كثيرة وعلما وافرة وعلما لا لم يعطى لغيره. وانما يقول الله عليه يقول الله تعالى واتلوا عليهم يا محمد اتلوا - 00:22:36

اقرا لهم المثل ده واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فلما اخذها وتمثل بها انسليخ منها اتيناه اياتنا البسناء حلة اليمان والشرع والوحى وهو راح خارج منها فانسلخ منها. لما الشيطان شافه خارج منها قال ده ده فرصة زهبية ده الحالة المثالية - 00:22:56

اتبعاه فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوين ولو شئنا لو شئنا بسبب الايات التي اتيناه ايها لرفعناه بها كان هيرتفع كما قلت لكم يخرج من الحيوانية الى الافق. ولكنه ارتد وانتكس الى الحيوانية ولكن - 00:23:24

واخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الكلب لما تشوفه مطلع لسانه مجلد وبينهج ويطلع كده هذا ليس لانه خائف ولا حد بيجري وراه ولا جعان ولا عطشان وانما هو يلهث دائم ابدا - 00:23:47

والله عطشان بيلهف خائف بيلهف بينهج من الجري بيلهث قاعد مرتاح ونائم ومطمئن يلهث هو هو لاهث على اطول فاذا كمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بایاتنا - 00:24:14

كذلك في الاية التي يقول الله تبارك وتعالى فيها اولئك كالانعام بل هم اضل يعني دول كالبهائم فان الله تعالى حينما يصفهم بذلك يصفهم بهذا الوصف لانه اهتموا بالأكل والشرب - 00:24:34

شرب والراحة والتمتعة. والله يا اخواني كنت في احدى البلاد في بلاد العالم يعني وناس كفرة هم ليسوا مسلمين ولا و كنت اراهم برغم انه ناس يعني بيستحموا وينضفوا ويشتغلوا انما - 00:24:53

بعد ان مكثت تقريبا فترة مثلا عشرين يوما او شيء من هذا القبيل شعرت بكرابهية شديدة لهم بدون ان افلسف امور ليه ؟ لاني وجدتهم في الواقع الرجل جارنا اللي كان هناك بيقعد يشتغل طول اليوم - 00:25:14

وفي نهاية اليوم يرجع يأكل ويقعد يتفرج على التليفزيون وينام كتير ويصحى يروح الشغل ينجح في شغله ما شاء الله ناجحين جدا في عملهم ومتقدمين وفي نهاية الأسبوع في في الويك اند - 00:25:35

يأتي بصديقه ليعاشرها في الحرام ويروح يحب الأكل والشرب ويجهز غسله وغيره وتاني اسبوع وهكذا. فقلت ايه ده ! ما هذه الحياة فعلا ويتمتعون دول العنصرين بتوع الحيوانات. بس ما فيش اكتر من كده. المتعة والراحة والأكل والشرب. يأكلون ويتمتعون كما - 00:25:56

اتأكل الانعام والنار مثوى له ؟ فالاسلام مش بيشتمه مش بيقول له يا حيوان مش بيقول له يا بھيمة وانما يقول هذا هو مثل الانسان الذي ارتد بيسموها ايه ؟ انتكس حتى فقد ادميته. فالقرآن يضرب الامثال - 00:26:21

لا يوجهوا شتائم واظن هذا واضح. اسأل الله ان يفقهنا في ديننا. والى لقاء اخر ان شاء الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:26:41